العلم النافع والعمل الصالح
اللهم ارزقنا
بمنه وكرمه

الثانيه والعشرون اقراره لله بكونه وليه في الدنيا والاخرة الثالثه و
العشرون توسله بذلك كله الى هذه وهي وفاته على الاسلام والحاقه بالصالحين
قوله ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت [illegible]
وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسئلهم عليه من اجر
ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم
عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افامنوا ان تاتيهم
غاشية من عذاب الله اليه فهذه مسايل الاولى تنبيه الله على اية الرسالة
بان هذه القضية غيب لا يتوصل اليها الرسول الا بالوحي لكونه لا يقرا
ولا يخط ولا اخذ عن عالم الثانيه تقرير هذه الحجة بقوله وما كنت لديهم
لان هذا سبيل كل من لا علم له الا بالوحي وبحضوره الثالثه ان مكرهم
خفي لو حضره احد فكيف عليه الرابعه ذكره سبحانه حقيقة الحال ان الاكثر
لا يقبلون الحق ولو تبين لهم بالادلة الخامسه ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم
على ايمان الناس السادسه ان لا مانع مع هذا البيان مثل سؤال الاجرة
السابعه انه ذكر لهم مع شدة كراهتهم له كما كره الاخوة ارتفاع يوسف
الثامنه ان الذي اتاهم من الايات ليست هذه وحدها بل كم وكم من اية
من الايات السماوية والارضية يمرون عليها ويعرضون عن الانتفاع
بها وليس هذا القصور في البيان فانه مشاهد بل القلوب غير قابلة

التاسع

التاسعة المسئلة العظيمة وهي اخباره تبارك وتعالى ان اكثر الخلق لو امر افسد
ايمانه بالشرك فهذه فساد القوة العلمية والتي قبلها فساد قوة العلمية
العاشر التنبيه على الاحتراز من اجتماع الايمان مع الشرك المفسد له خصوصا
لما ذكر ان هذا حال الجمهور الحادية عشر احتقارهم هذا العصيان العظيم
كيف امنوا عقوبة الدنيا وهو يدل على جهالة من ذكر الثانية عشر كيف
امنوا ان تاتيهم الساعة بغتة الاية قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون فهذه مسايل
الاولى امر سبحانه نبيه باخبار الناس بدينه مجملا الثانية ان هذا سبيل من اتبعه
الثالثه ان ذلك هو الدعوة الى الله وحده لا شريك له الرابعة ان ذلك على
بصيرة خلافا لمن ترجم الحق ودعى الى الله على غير بصيرة الخامسة ان دينه
الذي انكره الاكثر هو تنزيه الله عن السوء والانكار في ذلك السادسة
ان الذي حملهم على انكاره كونه غريبا مخالفا لما عليه السواد الاعظم
وذلك لا يوجب رده لان اتباع الحق اذا ظهر هو الحق واذا ظهر الباطل
لم يزين به فعل الاكثر له مثل الربا والكذب والخيانة السابعة
رد شبههم في كونه بشرا واضحا لانهم ان كانوا ممن يقر بالرسالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)